

الفصل الثانى

عشر نصائح عملية لمساعدة الطفل على الكلام



١- شجع طفلك على إصدار الأصوات :

يعتقد كثير من الآباء أن الطفل حديث الولادة لا يفهم ما يقال له . ولكن اعلم جيدا أن الطفل حقيقة لا يفهم مدلول الكلمات ، لكنه يدرك بقدر المستطاع بالفطرة مغزى الابتسامة ومعنى الملاحظة والمداعبة ويفهم لغة العيون ويدرك لغة الإشارات ، وكلها عوامل تشجيع للطفل على النطق بالكلمات .

لا تتردد فى تشجيع طفلك على إصدار أصوات الثغثة ، وادفعه إلى الابتسام ، وكلما أدرك الطفل أن هذه الأصوات تسبب السعادة لوالديه ، فإنه يستمر فى أدائها ، وتوجد ثلاث طرق لتشجيع طفلك على الاستمرار فى إصدار هذه الأصوات التى تسبب له سعادة بالغة وهى :

أ - الاستمرار فى محادثة الطفل .

ب - ملاسة الطفل .

ج- النظر إليه ، ولنضرب مثالا لذلك : الطفل عماد عمره ٣ شهور ينمو بصورة طبيعية ويتغذى بشهية طيبة ولكنه كثير البكاء ، تعودت أمه على إعادته إلى السرير بمجرد الانتهاء من الرضاعة . يبقى عماد ساكنا وهادئا لفترة قصيرة ، يبدأ بعدها فى البكاء لأوقات ضويلة ويستعصى عليه النوم ، وعلى العكس بمجرد اقتراب الأم لإلقاء نظرة خاطفة أو ملامسته باليد يبدو هادئا وعندما تلتقطه بين ذراعيها يبدو سعيدا . وهكذا يبدو واضحا أن قضاء الأم بضع دقائق مع عماد بعد الانتهاء من عملية الرضاعة كافيا لبث

الطمأنينة والسعادة فى نفس الطفل ، وبعدها ينام بهدوء .

٢ - رتب حياة طفلك على نسق رتيب :

من المؤكد أن الطفل يتعرض فى المستقبل لمواقف تحتاج منه التعود على تنظيم حياته بشكل رتيب ، مثل ما يحدث عند دخوله للمدرسة ؛ إذ يجب عليه آنذاك الاستيقاظ فى ميعاد مبكر منتظم ، والذهاب والعودة من وإلى المدرسة فى ميعاد محدد .. يجب إذن على الآباء تعويد أبنائهم منذ نعومة أظفارهم على اتباع نظم رتيبة محددة لا يجوز التجاوز عنها ، لا تتردد إذن فى الاشتراك مع طفلك لأداء بعض الأنشطة فى مواعيد ثابتة . يجب أن يتم تناول الإفطار قبل ارتداء الملابس - التريض والتنزه قبل الغذاء . نوم القيلولة والراحة بعد تناول وجبة الغذاء ، وبالطبع فإن الطفل الذى يذهب إلى المدرسة يكون له نظام آخر ولكن يجب على وجه العموم تحديد برنامج منظم لكل مرحلة من مراحل العمر .

إن تعود الطفل على أداء أنشطة مختلفة تشغل فراغه يساعد على رفع إحساسه بالأمان ، كما يشعر الطفل الذى يحيا حياة غير منتظمة بالتشتت ويجد صعوبة فى التكلم ، وبطبيعة الحال يجب أن تتسم البرامج الموضوعة بالمرونة فىمكن تغيير الرحلة اليومية إلى التمتع بمشاهدة الفيديو أو التلفزيون عندما يكون الجو بالخارج رديئا .

٣ - تكلم بوضوح وصراحة مع طفلك :

إن الطريقة التى يتحدث بها الآباء مع الأبناء تعتبر مهمة جداً لتنمية مهارات الكلام والحديث عند الأطفال .

عند التحدث مع طفلك تكلم الكلمات بوضوح وببساطة قدر الاستطاعة، تحدث مع طفلك هكذا : «أنا على وشك صب الماء على رأسك، الآن سعاد فى البانيو ، سعاد تلعب بالمركب فى ماء البانيو ، الآن

وقت الاغتسال ، سعاد أصبحت الآن نظيفة وجاهزة للخروج! انتخب دائما من الكلمات أسهلها وأبسطها ، تخير باستمرار الكلمات كثيرة الاستخدام اليومي .

عند شراء الفاكهة شجع طفلك على ملامسة كل نوع على حدة ليدرك الفارق بين ملمس البرتقال والخوخ وساعده على شم كل فاكهة على حدة ليتعرف على رائحة الليمون ورائحة الكمثرى . وباختصار شجع الطفل على استخدام حواسه : (النظر ، السمع ، الشم ، التذوق ، اللمس) .

وأخيرا لا تجهد الطفل بكثرة الحديث معه . اسمح له بفترات للراحة ، وشجعه على التعبير عن مشاعره بكلماته الخاصة وبالسعة التي تناسب قدراته .

٤ - استقبال كلمات طفلك بطريقة إيجابية وشجعه علي التعبير عن

مشاعره :

على وجه العموم ، غالبا ما تكون محاولات الطفل الأولى لنطق الكلمات على الوجه الصحيح فاشلة ، ومع ذلك يجب استقبال هذه المحاولات بالترحاب والسرور ، حاول تصحيح الخطأ ببساطة وبطريقة غير مباشرة ، وتأكد أن طفلك سيلتقط الكلمات الصحيحة بطريقة سهلة ودون تكلف أو جهد .

٥ - تعلم كيف تلبي نداء طفلك :

خذ وقتا مناسباً قبل الاندفاع لتلبية نداء طفلك عندما تسمع بكاءه - اقرب منه لمعرفة ماذا يحدث ؛ لأن الطفل لا يبكي إلا لسبب قوى ، واعلم أن الطريقة الوحيدة للطفل للتعبير عن حالته السيئة هي البكاء .

وعندما يكون الطفل أكبر سنا ، فإنه ينادى « ماما .. ماما» ويمكن للأم

تلبية النداء عندما تسمح الظروف بذلك ولكن فى وقت الانشغال بأعمال منزلية يمكنها أن تشرح بهدوء أنها غير قادرة على التلبية فى الحال ولكنها ستستمع لشكواه عما قريب عندما تنتهى من أعمالها ، ولكن فى كل الأحوال لا تنسى وعودك ويجب أن تفهمى فى أقرب وقت أسباب الشكوى والعمل على إزالتها .

٦ - ساعد طفلك على زيادة ثروته اللغوية :

وعندما يبلغ طفلك سن ١٨ شهراً يمكنك مناقشته وتسليته بطلب الإجابة عن بعض الأسئلة «أين قدمك اليمنى ؟ أين يداك ؟ اطلب منه عد أقلامه أو أى شىء آخر .. أين سيارة بابا ؟ .. أين كرة أخوك ؟

عندما يبلغ الطفل عامين من عمره يمكنك تزويده بكلمات محددة ، عند التحدث عن الزهور يمكنك السؤال : أيهما تفضل زهرة البنفسج أو الورد الحمراء ؟ وعند التحدث وعند القراءة اطلب منه التفرقة بين الكتاب والصحيفة و المجلة .

وعندما يشتد عوده ويبلغ عمره ٣ سنوات يمكنك السؤال : ماذا فعلت اليوم أثناء غيابى عن المنزل ؟ ماذا فعلت فى المدرسة اليوم ؟ احكى لبابا عما فعلنا فى الحديقة صباح اليوم .

٧- اشرح لابنك مفهوم الوقت والمكان:

عند التحدث مع طفلك ، احرص على تلقينه مفهوم الزمن : «بعد الغد سنسافر إلى شاطئ البحر ، وفى اليوم الأول من الإجازة يمكنك البدء فى تلقى دروس العوم والسباحة » كما يمكنك القول : «غدا الأربعاء سنذهب إلى المدرسة وقبل فسحة الظهيرة سأحضر إلى المدرسة وبعد انتهاء الفسحة سنذهب معا فى رحلة صغيرة للتنزه فى الحديقة» .

بالنسبة لمفهوم المكان ، خاطب طفلك : « هل يمكنك إحضار حقيقتي ،
ستجدها فوق منضدة حجرة الصالون» .

٨ - اندمج مع طفلك وشاركه ألعابه :

لا تكتف بشراء الألعاب لطفلك لشغل أوقات الفراغ ، بل يجب مشاركته اللعب بها . حاول ممارسة اللعب معه بحماس وحمية لا تظن أن الأمر سيكون مضحكا وهزليا بالنسبة لطفلك ، وأن ذلك يتنافى مع الوقار بل بالعكس سيشعر طفلك بالسعادة البالغة ، وسيدهش لقدرتك على المشاركة في عالمه الخاص ، كما أنها فرصة طيبة كى تتعرف بنفسك على مستوى طفلك وبالتالي يمكنك التعرف على شخصيته عن قرب .

٩ - تعود علي مشاركة طفلك قراءة الكتب :

كلما أتحت أمامك فرصة مناسبة شارك ابنك في قراءة الكتب . وبهذه الطريقة تتسع مداركه وتحب لديه عادة القراءة ، وساعده في مراقبة الصور وشرح مدلولاتها ، والحديث باستفاضة عن مضمونها ، واطلب منه التعرف على مفرداتها .

عندما يبادر طفلك بسحب كتاب أو مجلة وتقليب صفحاتها ، سارع بمساعدته ، ولا مانع من قيامك بدور القارئ .

يمكنك أيضا إنشاء مكتبة صغيرة في ركن من أركان المنزل ، وتعلن أنها خاصة بالأطفال واطلب منهم من حين لآخر تنظيم ما بها من كتب وترتيبها والعناية بنظافتها ، ويفضل التعود على شراء مجلة معينة خاصة بالأطفال يداوم الأب على شرائها بانتظام .

١٠ - ازرع الثقة في نفس طفلك :

لا تظهر القلق عندما يتأخر ابنك فى الكلام ، لا تظهر الانزعاج إذا لاحظت أن التقدم فى تعلم اللغة يسير بمعدلات بطيئة . اترك الأمور تأخذ مسارها الطبيعى . لا تظهر العطف عليه ولا تحاول الإجابة بدلا عنه كما لا تدفعه دفعا للإسراع فى الرد .. وعندما يوجه أحد إليه سؤالاً فمن الواجب منحه الوقت المناسب للتفكير والإجابة . هذه النصائح تشجع طفلك على اكتساب الثقة بالنفس والقدرة على نطق الكلمات الصعبة . ومن الضروري أن يستفيد الطفل من البيئة المحيطة ومن المخالطين له ليكتسب ثروة لغوية جديدة، ولا شك أن معايشة الطفل لأسرة مفككة يكثر فيها التشاجر بين الآباء وأن حالات الطلاق تترك تأثيراً سيئاً فى نفسية الطفل وبالتالي فى قدرته على التعبير الصحيح ، وتؤثر تأثيراً بالغاً على التوازن النفسى للطفل ولذا ننصح بعدم إثارة المنازعات بين الأب والأم أمام الأطفال .

والخلاصة :

أن طفلك يستحق أن توليه الاهتمام الكافى ويكون ذلك بالاهتمام بسماع كلماته ، وتهيئة الظروف المناسبة لتشجيعه وتحقيق الصفاء النفسى له والاستقرار العائلى حتى تتفتح مواهبه .